

الضغوط النفسية كما يدركها عمال القطاع الصحي بالمستشفى المرجعي لعلاج فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19)
(دراسة ميدانية بمستشفى محمد معلم بولاية قالمة)

جميلة بن عمور¹ نجاة يخلف^{2,*}

^{1,2}جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)

Psychological pressures as perceived by health workers at the reference hospital for
treating the emerging corona virus (Covid-19)

(A field study at Mohamed Maalem hospital, Guelma Wilaya)

Djamila Ben amour¹

Nadjette Yakhlef^{2,*}

n.yakhlef@univ-chlef.dz

d.benamour@univ-chlef.dz

^{1, 2}Hassiba Benbouali University of Chlef (Algeria)

Receipt date: 20/11/2020; Acceptance date: 09/12/2020; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. The current study aimed to identify psychological stress as perceived by health workers.

The study was applied to a sample of 57 health workers in the hospital for the treatment of people infected with Covid 19 virus in Guelma (Algeria), they were selected in a simple random way.

The descriptive approach was adopted; and the study tool used was the stress questionnaire.

The results showed that the level of psychological stress among health workers was high, and there were statistically significant differences in the level of psychological stress according to each of the following variables (gender) in favor of females, and the profession (specialist doctor - general practitioner - nurse - employee) and the differences came in favor of doctors.

Keywords. Psychological pressures, Health Workers, Covid-19, Reference Hospital for Covid-19 Treatment.

ملخص: هدفت الدراسة الحالية التعرف على الضغوط النفسية كما يدركها عمال القطاع الصحي، بحيث طبقت الدراسة على عينة قوامها 57 عاملا من عمال القطاع الصحي بالمستشفى المرجعي لعلاج المصابين بفيروس كوفيد19 بولاية قالمة(الجزائر). تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. استخدمت الباحثتان كل من المنهج الوصفي واستبيان الضغوط النفسية لعمال القطاع الصحي المنجز في الدراسة الحالية. وظهرت النتائج ان مستوى الضغوط النفسية لدى عمال قطاع الصحة مرتفع، كما بينت وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية تبعا لكل من المتغيرات التالية(الجنس) لصالح الإناث، والمهنة (طبيب مختص- طبيب عام- ممرض- موظف) وجاءت الفروق لصالح الاطباء.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية، عمال القطاع الصحي، كوفيد19، المستشفى المرجعي لعلاج كوفيد19.

*corresponding author

1. مقدمة

يعتبر القطاع الصحي من اهم القطاعات الخدماتية، لما له من أهمية في حياة الافراد والمجتمعات إذ يعتبر مقصدا للعديد من المرضى من مختلف الشرائح الاجتماعية بهدف التشافي من الامراض التي يعانون منها والتي تتعدد اشكالها وخطورتها على حسب طبيعة المرض وحدته، وكذا شخصية المريض وقابليته للعلاج، الامر الذي يصعب مهمة العاملين في هذا القطاع على اختلاف وظائفهم من اطباء وممرضين خاصة إذا ارتبط هذا بمشكلات أخرى يعيشها عمال هذا القطاع. وينجر عن ذلك معاناة هؤلاء من مستويات مرتفعة من الضغط النفسي الذي يسبب لهم عدة امراض نفسية وجسمية نتيجة لهذه الضغوط وخاصة منهم المستخدمين المعالجين الذين يرافقون المرضى في مصالح الاستعجالات والعلاج المكثف والامراض المزمنة (خميس، 2013).

ويعتبر الضغط النفسي من المشكلات التي يعاني منها أصحاب المهن الشاقة و الخدماتية، فقد اشارت دراسة لمنظمة العمل الدولية إلى أن أكثر من 40 مليون شخص في دول الاتحاد الا الاحتراق النفسي 600 مليار (تلاي نبيلة، 2017: 6).

فقد اشار لعجائيلية (2015) في دراسته حول مصادر ضغوط العمل لدى عمال الصحة في المصالح الاستعجالية بمدينة عنابة (الجزائر) وأساليب مواجهة هذه الضغوط، واستهدفت الدراسة معرفة مصادر ضغوط العمل المتعلقة بكل من الوظيفة والمنظمة والبيئة المادية للعمل وشخصية الفرد العامل، وخلصت الدراسة لوجود مؤشرات قوية لمصادر ضغوط العمل المتعلقة بالوظيفة والمتمثلة في عبء العمل وطبيعة الوظيفة وصراع الدور.

اما دراسة الخشروم (2010) حول مصادر ضغوط الدور الوظيفي الناتجة عن (صراع الدور، غموض الدور، وعبئ الدور الزائد) لدى العاملين في مستشفى الباب الوطني، على أن أكثر مصادر ضغوط الدور وجودا لدى العاملين بالمستشفى هو صراع الدور، يليه غموض الدور، واخير عبئ الدور الزائد (2016).

ونظرا لما يواجهه عمال القطاع الصحي من ضغوط كالضغوط التنظيمية المتعلقة بنقص الهياكل الصحية والتجهيزا الطبية، توزيع ساعات العمل، نقص الادوات الوقائية للفريق الطبي، والضغوط الوظيفية كضعف الراتب، فقدان الامن -انعدام المحفزات المادية والمعنوية، نقص الدعم الاجتماعي، نقص التاثير الطبي داخل المستشفيات إضافة إلى الضغوط الشخصية المتمثلة في عدم القدرة على التكيف مع بيئة العمل، نقص الدافعية، الغيابات المتكررة، القلق والتوتر، الخوف من الإصابة ببعض الامراض المعدية وغيرها من المشاكل التي تعيق عملهم وتجعلهم يستسلمون للضغط والتوتر النفسي، إذ يعتبر هؤلاء الأكثر تعاملًا واحتكاكًا مع المرضى على اختلاف إصابتهم، فما بالك إذا تعلق الأمر بالمرضى المصابين بالأمراض المعدية، الحصبة، الملاريا، وبعض الأمراض الفيروسية.

وتعد جائحة الفيروس التاجي (COVID-19) حالة صحية عامة دولية أصابت الكثير من دول العالم مطلع سنة 2020 وفرضت حالة طوارئ، ويعتبر هذا الفيروس من الفيروسات التاجية، التي يمكن أن تسبب مجموعة من الاعراض، من اعراض خفيفة تشبه اعراض الانفلونزا، مثل البرد والتهاب الحلق والسعال والحمى، إلى اعراض أكثر حدة مثل الالتهاب الرئوي وصعوبات التنفس، وقد حصدت الكثير من الأرواح، أثرت بشكل كبير على العاملين في المجال الصحي (Pajardi, Giostra, (Maiorano, 2020).

على غرار باقي دول العالم لم يستثني هذا الوباء العاملين بالقطاع الصحي بالجزائر حيث كشف وزير الصحة والسكان وإصلاح المستشفيات بالجزائر، عبد الرحمن بن بوزيد عن حصيلة ضحايا جائحة كورونا في القطاع الصحي في تصريحه للتلفزيون العمومي عن تسجيل 103 إصابة بـ "19- في القطاع الصحي، شملت أطباء وممرضين وسائقي

سيارات الإسعاف وعمال إداريين، واطاف نفس المتحدث انه تم تسجيل حوالي 7100 إصابة وسط العاملين في القطاع الصحي منذ بداية انتشار الفيروس في البلاد اوآخر شهر فيفري الفارط (<https://www.elkhabar.com>)، وقد تسبب فقدان العديد من الاطقم الطبية خلال هذه الجائحة تعرض العاملين بهذا القطاع لضغوط نفسية حالت في الكثير من الاحيان دون ممارسة مهامهم بفاعلية أكثر.

وفي نفس السياق خلصت دراسة لـ (Wu W.Zhang y, Wang P, et al,2020) التي تناولت الضغط النفسي للطاقم الطبي خلال جائحة كورونا كوفيد-19 واستراتيجيات المواجهة لديهم على عينة قوامها 2110 من الكوادر الطبية و 2158 طالبًا جامعيًا في جميع مقاطعات الصين باستخدام الاستبيان الالكتروني بحيث كشفت النتائج انه في جميع مقاطعات الصين حصل الطاقم الطبي على مستويات اعلى من الضغط النفسي مقارنة بطلبة الجامعة، كما سجلت الاطقم الطبية في مقاطعة وهان الصينية اعلى مستويات الضغط النفسي مقارنة بالمقاطعات الاخرى وقد تجلى الضغط النفسي حسب الاداة المطبقة في الدراسة في الخوف من الإصابة بالمرض، الارق، التوتر، الإجهاد النفسي الحاجة للإرشاد...، كما أظهر الطاقم الطبي لمدينة وهان الصينية استراتيجيات لمواجهة هذه الضغوط كالشعور بالثقة للانتصار على الوباء، التكيف مع الموقف، الدعم الاجتماعي...

(Pajardi, Giostra, Maiorano, 2020) التي تناولت الصلابة والتوتر والصدمة الثانوية لدى عمال الرعاية الصحية

- 19 بايطاليا، حيث استهدفت هذه الدراسة 140 عامل بالرعاية الصحية و 96.

وقد اظهرت النتائج وجود توتر لدى افراد العينة بسبب عدم القدرة على اتخاذ القرار والخوف من الإصابة بالفيروس حيث اظهر العاملين في مجال الرعاية الصحية مستويات اعلى من التوتر ومخاطر اضطراب ما بعد الصدمة (PTSD) (STS) مقارنة للعاملين بالطوارئ.

ومن هذا المنطلق هدفت الدراسة الحالية الكشف على مستوى الضغوط المهنية كما يدركها عمال القطاع الصحي بالمستشفى المرجعي لعلاج مرض () (19 -) (الجزائر) من خلال ا على التساؤلات التالية:

1.1.1. تساؤلات الدراسة

- ما مستوى الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي بالمستشفى المرجعي لعلاج فيروس كورونا 19
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي تعزى لمتغير الجنس ()
- هل توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي تعزى لمتغير المهنة (طبيب مختص، طبيب عام، ممرض، موظف)

2.1. فرضيات الدراسة

- الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي بالمستشفى المرجعي لعلاج فيروس كورونا 19
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي تعزى لمتغير الجنس ()
- توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي تعزى لمتغير المهنة (طبيب مختص، طبيب عام، ممرض، موظف).

3.1. اهداف الدراسة واهميتها.تمثل اهداف الدراسة في الكشف على مستوى الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي بالمستشفى المرجعي لعلاج فيروس كورونا 19 مرتفع، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الضغط النفسي لدى عمال القطاع الصحي تبعا لكل من متغير الجنس ()، ومتغير المهنة (طبيب مختص، طبيب عام، ممرض، موظف).

2.2. فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19): يعتبر تاريخ 27 ، 2020، تاريخ الظهور الأول لمرض فيروس كورونا (19 COVID-) حيث تم تسجيل 82623 حالة مؤكدة و 2858 حالة وفاة على مستوى 46 دولة في العالم ، بقدر معدل الوفيات الإجمالي لـ COVID-19 3.46% استنادًا إلى البيانات المنشورة من المركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية (China CDC). (YixuanWang, Yuyi Wang, Yan Chen, Qingsong, 2020).

فهو أحد الفيروسات التاجية التي تصيب الجهاز التنفسي بسبب أمراضا متنوعة كالزكام، نزلات البرد، متلازمة كورونا الشرق (SARS-COV)، ويعد فيروس كورونا المستجد (SARS-COV 2) سلالة جديدة لهذه الفيروسات ، ولقد أعلنت اللجنة الجديدة لتصنيف الفيروسات تسميته ومنظمة الصحة العالمية تسميته (19 -) (2020).

يبلغ متوسط فترة حضانة COVID-19 4 أيام إلى 6 وقد تتراوح من 0 إلى 24 ؛ العدد الاساسي للتكاثر (R_0) COVID 19 يتراوح من 2 إلى 3.5 في المرحلة المبكرة بغض النظر عن نماذج التنبؤ المختلفة ، وهي اعلى من السارس ومتلازمة الشرق الاوسط التنفسية، وقد اظهرت دراسة من المراكز بالصين ان غالبية المرضى 30.9% من المصابين ظهرت عليهم أعراض خفيفة ولكنها انتشرت بنسب هائلة في المرحلة المبكرة من العدوى ، والتي شكلت تحديات كبيرة لاحتوائها وقد اصيب 3019 عاملا في القطاع الصحي حتى 12 ، 2020 م بنسبة 3.83% من إجمالي عدد الإصابات خاصة في مدينة وهان الصينية (Yixuan Wang , Yuyi Wang, Yan Chen, Qingsong, 2020).

- اعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19): تتمثل أعراض الإصابة بهذا الفيروس في الحمى، الإرهاق، السعال الجاف، الصداع، التهاب الملتحمة، ألم الحلق، الإسهال، وفقدان حاسة الشم أو الذوق، عادة ما تكون هذه الاعراض خفيفة بحيث قد يتعافى بعض المصابين دون الحاجة للعلاج، لكن قد تشتد الاعراض لدى البعض الاخر مما تسبب صعوبة في التنفس مما يلجأ بعض المرضى للأجهزة الاصطناعية للتنفس وخاصة عند المسنين والمصابين بالأمراض المزمنة كارتفاع ضغط الدم، السكري، أمراض القلب، الرئة، السرطان وقد يؤدي في الكثير من الحالات إلى (2020).

- كيفية انتشار الفيروس: ينتشر المرض من شخص مصاب أو حامل للفيروس إلى شخص اخر عن طريق جزيئات الرذاذ الصغيرة التي تنتقل من الأنف أو الفم في حالة السعال أو العطس أو الكلام إلى الآخرين عن طريق التنفس، أو قد تسقط هذه الجزيئات على الأسطح كالطاوولات أو مقابض الأبواب والسلالم فيصاب الشخص بالمرض عند ملامستها، وتظهر أعراض الإصابة بالفيروس بعد يومين إلى 15 يوم من التعرض للفيروس (2020).

3 2 عمال القطاع الصحي: يمثل عمال القطاع الصحي في هذه الدراسة المستخدمين في المستشفى المرجعي لعلاج فيروس (19 -) الذين يشغلون مهام مختلفة هي: الأطباء المختصون، الأطباء العامون، الممرضون، الإداريون ، بحيث تم تقيمتهم إلى ثلاث مجموعات (- - -) .

4 2 المستشفى المرجعي لعلاج المصابين بفيروس كورونا المستجد (كوفيد 19): مديريات الصحة ببعض الولايات بعد تشخيصها وتقييمها لوضعية انتشار فيروس كورونا (19 -) بها، التحويل المؤقت للعديد من الهياكل الصحية والمستشفيات بكل أجنحتها لمعالجة الحالات المرتبطة بالفيروس المستجد من أجل حصر مختلف الحالات بمكان واحد وتفادي انتشار العدوى.

مستشفى الأم والطفل () ، المستشفى المرجعي لعلاج المصابين بفيروس كورونا بولاية قلمة التي اجرينا بها دراستنا الميدانية، حيث تم تحويل هذا المرفق الصحي منذ تاريخ: 22 ، 2020 وتخصيصه وعلاج المصابين

بفيروس كورونا (19 -) ، تم تزويده بطواقم طبية وشبه طبية وموظف على مدار 24 ساعة على 24

3- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1.3. منهج الدراسة: استخدمنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي باعتباره المنهج الأمثل لذلك، فهو يساعدنا في الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية بما ينسجم والمعطيات الفعلية للظاهرة محل الدراسة.

2.3. الدراسة الاستطلاعية: تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (20) (أطباء، ممرضين، وموظفين) بالمستشفى المرجعي لعلاج فيروس كورونا 19 بولاية قالمة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة خلال فترة الحجر الصحي في شهر ماي 2020 .

3.3. اداة الدراسة وخصائصها السيكمومترية:

1.3.3. اداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية استبيان الضغوط : لعمال القطاع الصحي الذي تم تصميمه لغرض جمع بيانات هذه الدراسة، وقد تم الاستعانة في بناء هذا الاستبيان بمجموعة من مقاييس الضغوط النفسية والمهنية والدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع كدراسة (2013) (2016) (دراسة عقون 2012)، واستبيان الضغوط المهنية لعمال القطاع الصحي (يوسف لعجالي، 2015) مقياس الضغط المهني (Karasek, 1981).

يتكون الاستبيان من 60 فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية هي: هي ضغوط وظيفية (21) (21) ، وضغوط شخصية (18) ، بحيث ان كل فقرات الاستبيان إيجابية. يجب عن هذه الفقرات وفق سلم ليكارت الخماسي كما يلي:

جدول رقم (01): مفتاح تصحيح استبيان الضغوط المهنية لعمال القطاع الصحي

05	04	03	02	01
اوافق بشدة				لا اوافق تماما

تتراوح درجة العامل على هذا المقياس ما بين 60 ، 300 درجة بمتوسط نظري قدره 180 ، تصنف مستويات الضغوط النفسية لدى العامل بالقطاع الصحي كما يلي:

1. مستوى منخفض من الضغط النفسي ← 60 140
2. مستوى متوسط من الضغط النفسي ← 141 221
3. مستوى مرتفع من الضغط النفسي ← 222 300

2.3.3. الخصائص السيكمومترية لاستبيان الضغوط : لعمال القطاع الصحي: أ/الصدق:

صدق المقارنة الطرفية: تعتمد هذه الطريقة على مقارنة درجات الفئة العليا بدرجات الفئة الدنيا، لاستبيان : لعمال القطاع الصحي بعد ترتيبها تنازليا، ثم حساب نسبة (27 %) من المفحوصين من طرفي التوزيع فتصبح لدينا مجموعتان متطرفتان يساوي كل منهما 05 عمال في كل فئة، وللتأكد من دلالة الفروق قمنا باستخدام اختبار (T) " " لعينتين مترابطتين "T test pour échantillons appariés" كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (01): صدق المقارنة الطرفية لاستبيان الضغوط المهنية لعمال القطاع الصحي

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
	260.4	7.46	4	16.68	
	225.4	4.21			

يتضح من خلال الجدول رقم (02) وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الفئة العليا ومتوسطات الفئة الدنيا لاستبيان لدى عمال القطاع الصحي عند مستوى الدلالة (01, 0 =). ودرجة الحرية (04). ونستدل من هذا ان الاستبيان يتسم بقدرة تمييزية جيدة مما يدل على صدقه باستخدام طريقة المقارنة الطرفية.

ب/ الثبات: للتأكد من ثبات استبيان الضغوط : لعمال القطاع الصحي تم استخدام طريقة الفا كرونباخ

جدول رقم (03): ثبات الاستبيان باستخدام معادلة الفا كرونباخ:

المتغيرات	الفا كرونباخ
	0.75

يتضح من خلال الجدول رقم (03) أن قيمة معامل ثبات استبيان الضغوط تقدر بـ (0.75) باستخدام طريقة الفا كرونباخ، ونستدل من هذا ان استبيان الضغوط المهنية لعمال القطاع الصحي يتمتع بدرجة جيدة من الثبات.

4.3. مواصفات عينة الدراسة الأساسية: تكونت عينة الدراسة من (57) (اطباء، ممرضين، موظفين) بالمستشفى المرجعي لعلاج فيروس كورونا 19، (الجزائر). تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، والجدول التالي يوضح

جدول رقم (05): مواصفات عينة الدراسة الأساسية:

المتغيرات	التكرارات	النسبة المئوية %
الجنس	ذكور	24
	إناث	33
	طبيب مختص	13
	طبيب عام	16
		14
		11
		28
		23
		06
		22
		26
		09

مدة العمل بالمستشفى المرجعي	اقل من شهر	3	5.3%
	من شهر إلى شهرين	42	73.7%
	اكثر من شهرين	12	21.1%

4. الاساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة وتحليل البيانات:

تم معالجة بيانات الدراسة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss25). وقد تم استخدام مجموعة من الاساليب الإحصائية لمعالجة البيانات والتحقق من صحة الفرضيات ومن بين الاساليب الإحصائية المستخدمة ما يلي:
التكرارات والنسب المئوية، المتوسطات الحسابية والنظرية، الانحرافات المعيارية، اختبار " (T_ test) لعينتين مستقلتين T test"، اختبار " (T_ test) معامل الارتباط بيرسون (Pearson) ANOVA، معادلة شيفيه للمقارنات البعدية

5. تحليل نتائج الدراسة ومناقشتها:

1.5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الاولى: تنص هذه الفرضية على ان: "الإحصاء الوصفي والمتمثل التكرارات والنسب المئوية لدرجات الافراد على استبيان الضغوط المهنية لدى عمال القطاع الصحي، وكانت النتائج كالآتي:

جدول رقم (06): مستوى الضغوط المهنية لدى عمال القطاع الصحي

النسبة المئوية %		
73.7%	42	
26.3%	15	
00%	00	
100%	57	

يتضح من خلال الجدول رقم (06) ان ما نسبته 73.7% من عمال القطاع الصحي (اطباء، ممرضين، موظفين) لديهم مستويات مرتفعة من الضغط النفسي، مقابل 26.3% من عمال القطاع الصحي الذين لديهم مستوى الضغط النفسي متوسط، في حين ان نسبة العاملين في القطاع الصحي ذوي الضغط النفسي المنخفض كانت منعدمة ونستدل من هذه النتائج تحقق الفرضية التي تنص على ان "مستوى الضغوط المهنية لدى عمال القطاع الصحي بالمستشفى المرجعي لعلاج فيروس كورونا 19".

- وتعزو الباحثان معاناة عمال القطاع الصحي من مستويات مرتفعة من الضغوط المهنية إلى ما يعيشه عمال القطاع الصحي على اختلاف وظائفهم اطباء، ممرضين، عمال نظافة، سائقي سيارات الإسعاف، إداريين من ضغوط خلال هذه الجائحة التي امت بالعام بأسره، باعتبار عمال القطاع الصحي في الصفوف الامامية لمواجهة هذا المرض، ناهيك عن نقص الهياكل الصحية لاستقبال العدد المتزايد من المرضى والمعدات الطبية لحماية الطاقم الطبي نظرا لطبيعة المرض الذي ينتقل بشكل سريع، والدوام المكثف للاطباء والممرضين، وتطبيق الحجر الصحي لهؤلاء لمنع انتشار العدوى باعتبار احتكاكهم المباشر بالمصابين بالفيروس، والخوف من الإصابة به، خاصة وانهم يشاهدون يوميا معاناة المصابين على أجهزة الإنعاش، ووفاة العديد من المصابين... كل هذه الامور تسببت في تعرض عمال القطاع الصحي للضغوط اليومية والتي اثرت

سلبا على صحتهم النفسية والجسدية على حد سواء الامر الذي جعل القطاع يفقد الكثير من الكوادر الطبية خلال هذه الجائحة تتفاوت اعمارهم، منهم اطباء وممرضين وسائقي سيارات الإسعاف ، حيث احصت الجزائر كثر من 103 حالات وفاة نتيجة الإصابة بـ " 19 - " في القطاع الصحي، وتسجيل حوالي 7100 إصابة وسط العاملين في القطاع الصحي منذ بداية انتشار الفيروس في فيفري 2020م إلى نهاية شهر اكتوبر 2020 .

وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (Wu W.Zhang y, Wang P, et al,2020) التي تناولت هذه الضغط النفسي للطواقم الطبي خلال جائحة كورونا كوفيد.19 في مقاطعة وهان الصينية حيث سجلت اعلى مستويات الضغط النفسي مقارنة بالمقاطعات الاخرى، ودراسة(Pajardi, Giostra, Maiorano, 2020) حول الصلابة التوتر والصدمة الثانوية لـ الرعاية الصحية والطوارئ خلال جائحة كوفيد.19 بايطاليا، التي اظهرت وجود مستويات أعلى من التوتر النفسي لدى العاملين في مجال الرعاية الصحية .

2.5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثانية: تنص هذه الفرضية على أن: "توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الضغط النفسي لدى عمال القطاع الصحي تعزى لمتغير الجنس () -) لاختبار هذه الفرضية تم استخدام " " لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث من عمال القطاع الصحي على استبيان الضغوط المهنية، وكانت النتائج كالاتي:

(07): دلالة الفروق في مستوى الضغوط المهنية لعمال القطاع الصحي تبعا لمتغير الجنس

الدلالة	مستوى	" "	الحرية	الحسابي	الأساليب الإحصائية المتغيرات		
					24	33	
0.02	2.25 -	55		8.76	79.25	24	
				8.49	84.48	33	
غير دالة إحصائية 0.79	0.25 -	55		9.14	78.87	24	
				7.68	79.45	33	
غير دالة إحصائية 0.58	0.54	55		7.70	71.29	24	
				7.85	70.15	33	الشخصية
غير دالة إحصائية 0.37	0.89 -	55		19.21	229.41	24	
				19.50	2.34.09	33) (

يتضح من خلال الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط لدى عمال القطاع الصحي تبعا لمتغير الجنس ، حيث جاءت قيم " " غير دالة إحصائية في كل من الضغوط التنظيمية، الضغوط الشخصية والدرجة الكلية ، في حين جاءت قيمة " " (2.25) دالة إحصائية بالنسبة للضغوط : عند مستوى الدلالة (0.05) ، 55 ، الفروق لصالح الإناث من عمال القطاع الصحي بمتوسط حسابي قيمته(84.48) متوسط حسابي لفئة الذكور والمقدر بـ (79.25)، ونستدل من هذه النتائج على التحقق الجزئي للفرضية.

- تعزو الباحثان هذه النتيجة إلى ان كلا الجنسين من عمال القطاع الصحي يعانون من مستويات مرتفعة من الضغوط : حيث أسفر التحليل الإحصائي على عدم وجود فروق في مستوى كل من الضغوط التنظيمية والتي تتعلق أساسا

بنقص المعدات الطبية ، عدم استخدام أنظمة التكيف لمواجهة درجة الحرارة، غياب التأمين الاجتماعي عند الإصابة بالمرض، ضعف التنسيق بين الإدارة والعمال في المستشفى، نقص وسائل الوقاية والبسة الحماية بالمستشفى... الشخصية المتمثلة حسب أداة القياس في الخوف من نقل العدوى للعائلة، الشعور بالقلق من أشياء غامضة، الافتقار للحياة الأسرية الطبيعية نتيجة الحجر الصحي، القلق من سرعة انتشار الوباء، الشعور بالأرق، الخوف من العدوى...، في حين جاءت الفروق دالة بين الجنسين في مستويات الضغوط الوظيفية لصالح فئة الإناث وتتجلى الضغوط الوظيفية حسب الاستبيان المطبق في الدراسة في كثافة حجم الدوام بالمستشفى، كثرة المصابين المترددين على المستشفى، غياب الكافية عن الفيروس ونقص الخبرة في هذا المجال، الإرهاق نتيجة كثرة المهام المسندة... وقد سجلت فئة الإناث من عمال القطاع الصحي مستويات أعلى من الضغوط المهنية مقارنة بالذكور نتيجة طبيعة شخصية المرأة الحساسة، خاصة وأن المستشفى كان يستقبل أعداد كبيرة من المصابين بهذا الفيروس يوميا بدرجات خطيرة متفاوتة لكن جل الحالات كانت تعاني من ازمتات نفسية حادة تستدعي استخدام أجهزة التنفس الاصطناعي، ناهيك عن المرضى الذي دخلوا غرف الإنعاش نظرا لخطورة حالاتهم الصحية، والذين فارقوا الحياة بسبب هذا الفيروس، مما أدى للخوف المتزايد والتوتر من الإصابة بهذا الفيروس أو نقل العدوى إلى أفراد العائلة.

3.5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج اختبار الفرضية الثالثة: تنص هذه الفرضية على أن: "توجد فروق دالة إحصائية في

لدى عمال القطاع الصحي تعزى لمتغير المهنة (طبيب مختص، طبيب عام، ممرض،

(لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "تحليل التباين الأحادي ANOVA"، وكانت النتائج كالآتي:

(08): الفروق في مستوى الضغوط المهنية لدى عمال القطاع الصحي تبعا لمتغير

الأساليب الإحصائية	مجموع المربعات	الحرية	"F"	
	3019,736	3	1006,579	37,105,000
	1437,773	53	27,128	
	4457,509	56		
	1328,575	3	442,858	9,430,000
	2488,898	53	46,960	
	3817,474	56		
الضغوط الشخصية	1150,820	3	383,607	9,214,000
	2206,443	53	41,631	
	3357,263	56		
الدرجة الكلية للضغوط	11700,003	3	3900,001	22,283,000
	9276,137	53	175,021	
	20976,140	56		

يتضح من خلال الجدول رقم (08) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الضغوط تبعا لمهنة عمال القطاع الصحي (أطباء مختصون، أطباء عامون، ممرضون، وموظفون) حيث جاءت قيم " " دالة إحصائية في الدرجة الكلية للاستبيان والابعاد المشكلة له ، ولعرفة اتجاه الفروق استخدمنا معادلة شففيه للمقارنات البعدية Chefee وكانت نتائج كما موضحة في الجدول التالي

جدول رقم (09): يوضح المقارنات البعدية للضغوط المهنية تبعا لمتغير المهنة

قيمة الفروق بين المتوسطات (I-I)			(I-I)	الاساليب الإحصائية المتغيرات
طبيب مختص	طبيب عام			
16,58242	5,1099	-1,15865	--	طبيب مختص
17,74107	1,66964	--		طبيب عام
16,07143	--			
8,59890	9,52747	-,99038	--	طبيب مختص
9,58929	10,51786	--		طبيب عام
0.928570	--			
5,74176	-5,75824	-4,42788	--	طبيب
10,16964	-1,33036	--		طبيب عام
11,50000	--			
30,92308	4,28022	-6,57692	--	طبيب مختص
37,50000	10,85714	--		طبيب عام
26,64286	--			
--				

يتضح من خلال الجدول ان الفروق في مستوى الضغوط كان بين كل من الاطباء المختصين والموظفين في كل من الدرجة الكلية (الضغوط المهنية) حيث قدرت قيمة الفروق بين المتوسطات بـ (30,92308) والابعد المشكلة للاستبيان (الضغوط التنظيمية والشخصية) لصالح الاطباء المختصين، وكذلك الاطباء العامون والموظفين لصالح الاطباء العامون، حيث قدرت قيمة الفروق بين المتوسطات بـ (37,50000)، والمرضى والموظفين لصالح المرضى وجاءت قيمة الفروق بين نما يلي: (26,64286)، ونستدل من هذه النتائج على تحقق الفرضية.

-- اسفر التحليل الإحصائي لبيانات الفرضية الثالثة على تحقق الفرضية التي تنص على "توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط المهنية لدى عمال القطاع الصحي تعزى لمتغير المهنة (طبيب مختص، طبيب عام، ممرض،) حيث سجل الطاقم الطبي مستويات ضغط أكبر مقارنة بالموظفين ويمثلون في هذه الدراسة عمال النظافة، الإداريين بالمستشفى وسائقي سيارات الإسعاف، وتعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطاقم الطبي المتمثل في الاطباء بكل التخصصات والمرضى هم أكثر احتكاكاً بالمرضى وبالتالي هم أكثر عرضة لخطر العدوى والإصابة بالفيروس ، إضافة للعمل المستمر نظراً لازدياد تعداد المرضى يوميا ونقص المعدات الطبية ووسائل الحماية ، فهذه الكوادر الطبية كانت في الصف الامامي لمواجهة هذه الجائحة في جميع دول العالم

الامر الذي جعلهم يتعرضون لمستويات مرتفعة من الضغوط التي كانت تهددهم صحتهم الجسمية والنفسية على حد وقد كلف المنظومة الصحية نتيجة هذا الوضع فقدان العديد من الاطباء ذوي الكفاءة العالية إثر إصابتهم بالعدوى وضعف مناعتهم الذي حال دون مقاومة هذا المرض وكانت النهاية وفاتهم بسبب هذا الفيروس .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Wu W.Zhang y, Wang P, et al,2020) التي تناولت هذه الضغوط النفسية للطواقم الطبي خلال جائحة كورونا كوفيد 19 في مقاطعة وهان الصينية ودراسة (Pajardi, Giostra, Maiorano, 2020) حول التوتر والصدمة الثانوية لدى عمال الرعاية الصحية والطوارئ خلال جائحة كوفيد 19 .

6. الاستنتاج العام:

تعتبر الضغوط النفسية ظاهرة حتمية فهي ترتبط ارتباطا وثيقا بالحياة، قد تنعكس الضغوط إيجابا على الحياة فتكون دافعا لتحسين الاداء والتعامل بفعالية مع المواقف، وقد تكون سلبية فتتهدد الصحة النفسية فالجسمية للفرد فتقل فعاليته في مواجهتها والتصدي لها وتنتج عنها عواقب وخيمة. في هذا السياق تناولت الدراسة الحالية القطاع الصحي بالمستشفى المرجعي لعلاج فيروس كورونا المستجد (19 -) الذي باغت العالم بأسره مطلع السنة الجارية وحصد الكثير من الأرواح ، بحيث طبقت الدراسة على عينة متكونة من (57) عاملا من عمال القطاع الصحي منهم (ممرضين إداريين وسائقي سيارات الإسعاف بالمستشفى المرجعي لعلاج المصابين بفيروس كوفيد 19 ، (الجزائر)، حيث اسفرت النتائج على ان: مستوى الضغوط : لدى عمال قطاع الصحة مرتفع، كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الضغوط : تبعا لكل من المتغيرات التالية (الجنس) لصالح الإناث، والمهنة (طبيب مختص.. طبيب عام... -) وجاءت الفروق لصالح الطاقم الطبي المتمثل في الأطباء بجميع الاختصاصات والممرضين ، حيث سجل هؤلاء مستويات مرتفعة من الضغوط النفسية مقارنة بالموظفين المتمثلين في عمال النظافة، الإداريين وسائقي ارات الإسعاف ، وتناولت الدراسة هذا الموضوع حتى تلفت انتباه القائمين على تسيير المنظومة الصحية والرأي العام على حد سواء بالالتفات لهاته الفئة بهدف تقديم الدعم النفسي والتكفل بها على جميع الأصعدة حتى تؤدي رسالتها على أحسن وجه خاصة في هذا الظرف الخاص بانتشار جائحة فيروس كورونا المستجد الذي لم تشهد البشرية من قبل؛ وعلى ضوء هذه النتائج نقترح ما يلي:

- الاهتمام بالمنظومة الصحية وتوفير الأجهزة والمعدات الطبية اللازمة لمثل هذه الظروف.
- تكوين الاطقم الطبية للتعامل مع الوبئة خاصة وان العالم يعرف الكثير من الوبئة .
- تجديد النظام الصحي وتعزيزه بالكفاءات في مجال الرعاية الصحية احتسابا لاي طارئ.
- تفعيل خدمات الصحة النفسية وتطويرها داخل مؤسسات الرعاية الصحية بالبلاد.
- التنسيق بين البحث العلمي بالجامعة بكل تخصصاته والمجال الطبي.
- تنمية الوعي الصحي والثقافة الصحية للفرد استعدادا للتعامل مع الظروف الصحية.

References

- (Algeria). Muhammad, Salim Khamis. (2013). Psychological stress among health sector workers, Al-Baheth Journal of the Humanities and Social Sciences, Issue (13), pp. 285-298. [In arabic]

- Agailia, Yusef. (2015). Sources of work pressures for health workers and ways to confront them in urgent interests: A field study at the University Hospital Center in Annaba. Master's note in Psychology, College of Humanities and Social Sciences. University of Mohamed Khaider, Biskra [In arabic]
- Akoun, Asia. (2012) Occupational psychological stress and its relationship to anxiety response among special education teachers, Master's note in special education. Farhat Abbas Setif University (Algeria). [In arabic]
- Al-Sayed, Ahmed Khalifa Walid and Ali, Issa Murad Saad (2008). Psychological stress and mental retardation in the light of cognitive psychology (concepts, theories, programs). First edition, Alexandria: Dar Al-Wafa for the World of Printing and Publishing. [In arabic]
- Farouk, Al-Sayed. Othman. (2001) Anxiety and Psychological Stress Management, First Edition: The Arab Thought House.
- Firas, Hajj Muhammad. (2016) The impact of work pressures on the level of performance of workers in the health sector: a field study in hospitals of the Ministry of Higher Education in Damascus. Master's note in Business Administration specialist. Syrian Virtual University. [In arabic]
- Han Xiao, Yan Zang; & Desheng Kong, Ningxi Yang. (2020). Social Capital and Sleep Quality in Individuals Who Self-Isolated for 14 Days During the Coronavirus Disease 2019 (COVID-19) Outbreak in January 2020 in China. *CLINICAL RESEARCH*. Med Sci Monit, 26: e923921
- Malkawi, Hanan Issa (2020). The repercussions of the emerging corona virus pandemic on Arab health security, an ALEXO scientific publication on the Corona Covid-19 pandemic and its implications for the 2030 Sustainable Development Goals, Second Issue, June 2020. [In arabic]
- Talali, Nabila. (2017). Psychological burnout and its relationship to professional compatibility of the working wife, a field study on a sample of midwives in some obstetric services for each of the states of Batna and Biskra. A dissertation for obtaining a doctorate in psychology. Mohamed Khaider University, Biskra (Algeria). [In arabic]
- Vagni, Monia & Tiziana, Maiorano. (2020). Hardiness, Stress and Secondary Trauma in Italian Healthcare and Emergency Workers during the COVID-19 Pandemic. *Sustainability*, 12, 5592; doi:10.3390/su12145592.
- Yixuan Wang; & Yan Chen, Qingsong. (2020). Unique epidemiological and clinical features of the emerging 2019 novel coronavirus pneumonia (COVID 19) implicate special control measures. *WILEY MEDICAL VIROLOGY*. *JM Viral.*; 92:568-576 Wileyonlinelibrary.com/ journal/jmv.
- Zhang, Y; & Wang P. (2020). Psychological stress of medical staffs during outbreak of COVID 19 and adjustment strategy. *J Med Virol*. 92. available at: <https://doi.org/10.1002/jmv.25914> . <https://www.elkhabar.com/press/article/175236>.

السيد، احمد خليفة وليد وعلي، عيسى مراد سعد. (2008). الضغوط النفسية و التخلف العقلي في ضوء النفس المعرفي (المفاهيم ، النظريات ، البرامج) الطبعة الأولى، الاسكندرية :دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.

- تلاي، نبيلة. (2017). الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق المهني لدى الزوجة العاملة، دراسة ميدانية على عينة من القابلات ببعض مصالحي التوليد لكل من ولايتي باتنة وبسكرة. اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس. (الجزائر).
- ملاوي، حنان عيسى. (2020). تداعيات جائحة فيروس كورونا المستجد على الأمن الصحي العربي، نشرة متخصصة للكسوة حول جائحة كورونا كوفيد-19 وتداعياتها على اهداف التنمية المستدامة 2030، العدد الثاني، يونيو 2020.
- (2012). الضغط النفسي المهني وعلاقته باستجابة القلق لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة ماجستير في التربية الخاصة. جامعة فرحات عباس سطيف (الجزائر).
- فاروق، السيد عثمان. (2001). الطبعة الاولى: دار الفكر العربي.
- (2016). اثر ضغوط العمل في مستوى أداء العاملين في القطاع الصحي: دراسة ميدانية في مشافي وزارة التعليم العالي. مذكرة ماجستير في إدارة الاعمال التخصصي. الجامعة الافتراضية السورية.
- لعجالية، يوسف. (2015). مصادر ضغوط العمل لدى عمال الصحة وسبل مواجهتها في المصالح الاستعجالية: دراسة ميدانية بالمركز الاستشفائي الجامعي بعنابة. مذكرة ماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة محمد خيضر بسكرة (الجزائر).
- (2013). الضغوط النفسية لدى عمال القطاع الصحي، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية (13)، ص ص 285 298.